جولة رئيس الجمهورية إلى قلب آسيا..

# عزم حكومة «الوفاق الوطني» على التقارب مع الجيران

**الوفاق/** جرت جولة رئيس الجمهورية إلى كازاخستان وتركمانستان، البلدان المتوضّعتان في قلب آسيا، بناءً على سياسة توسيع العلاقات مع الدول الجارة؛ سياسة قد تغدو ترياقاً لعلاج أزمة العقوبات غير الشرعية وغير الإنسانية ضد الشعب الإيراني، وكما أكد الرئيس بزشكيان، فإن الماضي المجيد لدول المنطقة سيخلق مستقبلاً مشرقاً لها.

رئيس الجمهورية لدى عودته من هذه الجولة الإقليمية، ومع التأكيد على أن علاقاتنا مع الجيران تتعمق وتكتمل يوماً بعد يوم، قال: "نيتنا وهمّتنا تتمحور حول تطوير العلاقات مع دول المنطقة، وفي هذا السياق تم توقيع ١٤ وثيقة تعاون مشتركة مع كازاخستان وتم التوصل إلى تفاهمات جيدة، ستكون نتائجها الإيجابية لصالح إيران وكازاخستان وجميع دول المنطقة". لاسيما أن توسيع العلاقات مع الجيران ودول المنطقة، هي إحدى المبادئ الأساسية في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي رغم أنها كانت محل اهتمام في الحكومات السابقة أيضاً، إلا أنها منذ تولي الحكومة الرابعة عشرة، تم وضعها بشكل خاص على رأس جدول الأعمال.

في هذا السياق، يحتل تطوير التفاعلات مع دول آسيا الوسطى مكانة خاصة في السياسة الخارجية الإيرانية، حيث كانت العلاقات الثنائية بين إيران والدول الجارة والإقليمية دائماً قائمة، واستخدام إمكانيات هذه الدول وتوسيع مجالات التعاون، وزيادة حجم التبادلات، وتعزيز العلاقات الاقتصادية على جدول الأعمال، وبالتالي يمكن قراءة سفر رئيس الجمهورية إلى آسيا الوسطى في هذا الإطار نفسه.

## خطوة حاسمة في طريق تعزيز التعاون الثنائي

صباح يوم الخميس المنصرم وبعد حفل الاستقبال الرسمي في قصر الرئاسة الكازاخستاني، وفي لقاء ثنائي مع نظيره، اعتبر الرئيس بزشكيان تعزيز العلاقات بين طهران وآستانا هام ومتنام في العديد من القضايا الإقليمية والعالمية، وأكد: "الدولتان تعاونتا جيداً في مجالات مختلفة سياسية واقتصادية وثقافية، ووصلتا إلى اتفاقيات قيمة أيضاً". وفي مؤتمر صحفي مشترك مع قاسم جومارت توكايف رئيس جمهورية كازاخستان، اعتبر السفر إلى هذا البلد خطوة حاسمة في طريق تعزيز التعاون الثنائي، وأكد: "كلا البلدين لديهما إرادة مشتركة وقوية لترقية مستوى العلاقات في جميع المجالات".

## إنشاء شبكة استثمار مستدامة بين إيران وكازاخستان

وفي اجتماع مشترك مع النشطاء الاقتصاديين الإيرانيين والكازاخستانيين، أعلن رئيس الجمهورية عن إنشاء شبكة استثمار مستدامة بين القطاعين الخاصين في إيران وهذا البلد، وقال: "تم إعداد خارطة طريق للعلاقات التجارية بين البلدين لترقية مستوى التجارة إلى سقف ثلاثة مليارات دولار وهي جاهزة للتنفيذ، ونأمل أن يستفيد الطرفان من قدرات القطاع الخاص أكثر من السابق".

**مع جولة رئيس الجمهورية الى قلب آسيا، تم طي صفحة أخرى من كتاب دبلوماسية الحكومة لتطوير العلاقات مع الدول الأخرى**

ومع الإشارة إلى العلاقات القريبة والمستدامة بين البلدين في منظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وكذلك في مجال بحر قزوين، أعلن الرئيس بزشكيان "من الضروري مع استمرار هذا المسار، التركيز أكثر على تعزيز وتعميق التعاونات".

كما وقع مسؤولو البلدين وبحضور رئيسيهما، ١٤ وثيقة ومذكرة تفاهم وتعاون في مجالات النقل والترانزيت، والتبادلات الثقافية، والمساعدة القانونية، والصحة والعلاج، والتفاعلات الدبلوماسية والإعلامية، وتم تبادل ٨ وثائق منها بين الطرفين. كما وقع رئيس الجمهورية ورئيس جمهورية كازاخستان بياناً مشتركاً بين البلدين.

## ماضٍ مجيد؛ مستقبل مشرق

في هذه الزيارة أيضاً، تم منح الدكتوراه الفخرية من جامعة نظربايف الدولية لرئيس الجمهورية. وخلال كلمته أمام أساتذة وباحثين وطلاب هذه الجامعة، قال: "هذه الجامعة منذ سنوات طويلة تعد واحدة من أبرز المراكز العلمية في المنطقة في مجال العلوم الطبية، ولعبت دوراً هاماً في ترقية صحة شعب كازاخستان وتطوير المعرفة الطبية".

كما زار رئيس الجمهورية، على هامش اللقاء الثنائي مع نظيره القزاقستاني، معرض الوثائق التاريخية الإيرانية حول آسيا الوسطى، ومنطقة سيرداريا العامة، وخانات كازاخستان.

## لنقتلع جذور عدم الاستقرار

لكن مدينة أستانا لم تكن نهاية سفر رئيس الجمهورية إلى آسيا الوسطى؛ فقد توجه الرئيس بزشكيان عقب ذلك إلى تركمانستان وعاصمتها عشق آباد، وحضر المؤتمر الدولي للسلام والثقة، وألقى كلمة فيه. كما أجرى رئيس الجمهورية لقاءات مع «سردار بردي محمدوف» رئيس جمهورية هذا البلد.

وفي كلمته في المؤتمر الدولي للسلام والثقة، اعتبر الرئيس بزشكيان الدعم السياسي والعسكري غير المشروط من القوى المدعية لحقوق الإنسان للكيان الصهيوني، والشرعية الجائرة الممنوحة للصهاينة، مصدراً للعديد من الحروب والظلم في غرب آسيا، وقال: "اليوم أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة إلى إعادة التفكير في مفهوم السلام؛ السلام لا يتحقق عبر زيادة الميزانيات العسكرية، ولا من خلال التحالفات الصلبة والدبلوماسية الاستعراضية، بل من خلال المواجهة واقتلاع جذور عدم الاستقرار". وأضاف: "عندما يُستثنى فاعل واحد (الكيان الصهيوني) من الرقابة الدولية، تتعمق جذور الظلم، وتتلاشى جذور السلام المستدام".

## ازدحام دبلوماسي في عشق آباد

كما أجرى رئيس الجمهورية في عشق آباد لقاءات أيضاً مع قادة الدول الأخرى الحاضرة في الجلسة الدولية للسلام، من بينهم «نيو ساو» رئيس وزراء ميانمار، و«عبداللطيف رشيد» رئيس جمهورية العراق، و«شهباز شريف» رئيس وزراء باكستان، و«فلاديمير بوتين» رئيس جمهورية روسيا.

رئيس الجمهورية في لقائه مع نظيره الروسي، مع التأكيد على عزم طهران على تنفيذ «اتفاق التعاون الشامل الاستراتيجي» بين البلدين، قال: "نحن مصممون على تنفيذ هذا الاتفاق على أرض الواقع. في مجال الممر أيضاً، سيتم توفير الظروف الكاملة لتنفيذ هذا المشروع من جانب إيران بحلول نهاية العام، وبالتالي نتوقع من الجانب الروسي أيضاً تسريع وإنهاء عملية تنفيذ هذه الاتفاقيات". في هذا اللقاء، وصف فلاديمير بوتين توقيع اتفاق التعاون الشامل الاستراتيجي بين البلدين بأنه نقطة تحول في العلاقات الثنائية، وقال: "طهران وموسكو في القضايا الدولية الحساسة، بما في ذلك الموضوع النووي الإيراني، على اتصال وثيق ومتقارب مع بعضهما البعض، ونحن ندعم إيران".

## اختلاف في الرأي حول طول سكة حديد رشت-آستارا

وفي اجتماع رئيس الجمهورية مع نظيره الروسي، كان هناك اختلاف في الرأي أيضاً بشأن طول سكة حديد رشت-آستارا؛ حيث أعلن الرئيس بزشكيان أن طول هذه السكة الحديدية يزيد عن ١٠٠ كيلومتر، وحاول بوتين تصحيح هذا القول وذكره بـ٩٣ كيلومتراً. ومع ذلك، تمسك الدكتور بزشكيان برأيه وقال: "لا، أنا أتابع هذا الموضوع كل أسبوع، وهذا المسار بالضبط ١٠٦ كيلومترات".

رئيس الجمهورية وفي تقريره النهائي عن نتائج جولته، أشار إلى لقاءاته مع قادة روسيا وباكستان والعراق وميانمار، وإلى حوارات قصيرة على هامش الاجتماع مع رؤساء جمهوريات أوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان، وأكد: "في مثل هذه الجولات الإقليمية تتاح فرص جيدة للقاءات الدبلوماسية التي في الظروف العادية يجب إجراء عشرات الجولات لتحقيقها. هذه الجولة أيضاً أسفرت عن نتائج جيدة في مجال تعزيز علاقات الجوار".

مع سفر رئيس الجمهورية لمدة ثلاثة أيام إلى دول كازاخستان وتركمانستان في قلب آسيا، والمشاورات الفعالة من أجل السلام والتعاون، تم طيّ صفحة أخرى من كتاب دبلوماسية حكومة الوفاق الوطني للتطوير وتعزيز العلاقات مع الدول الأخرى.

---

قاليباف، مُؤكّداً أن طهران تسعى دائماً لتطوير علاقاتها مع الدول الأفريقية:

# إيران وإثيوبيا تعتزمان تطوير العلاقات في مختلف المجالات

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي، أمس السبت، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس مجلس النواب الإثيوبي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإثيوبيا قد وضعتا هدفاً يتمثل في تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وعضوية كليهما في مجموعة البريكس ستمهد الطريق لهذا المسار.

وقال محمد باقر قاليباف: بعد الزيارة التي قمنا بها إلى أديس أبابا العام الماضي، يقوم السيد تاجسي تشافو بزيارة لمدة يومين إلى طهران بدعوة رسمية حيث يعلم شعبنا العزيز أن هذه الزيارة حدثت في وقت أصبحت فيه إيران وإثيوبيا عضوتين في مجموعة البريكس في آن واحد.

وأضاف: إثيوبيا هي واحدة من أكبر الدول الأفريقية، خاصة من حيث عدد السكان ولديها العديد من أوجه التشابه الثقافي مع دول العالم الإسلامي وخاصة إيران والمسلمين، وتابع: بالنظر إلى العلاقات السياسية والاقتصادية التي تربط البلدين منذ ٧٠ عاماً، فقد تم الإهتمام بتطوير العلاقات بين إيران وإثيوبيا في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين.

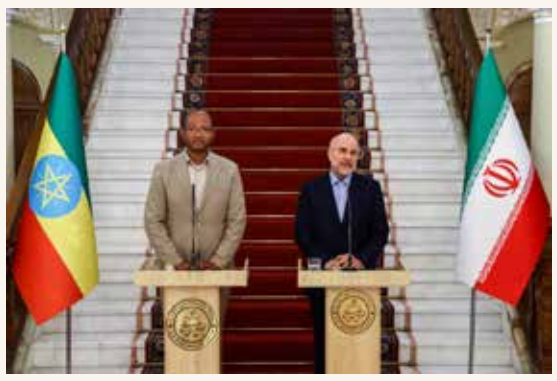

**عراقجي يبحث مع رئيس البرلمان الإثيوبي القضايا ذات الاهتمام المشترك**

وأكد أن تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول القرن الأفريقي عبر الممر البحري هو هدف مشترك بين البلدين، قائلاً: كما تم التطرّق إلى تطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين، بما يُمكّن مجموعات الصداقة والبرلمان في البلدين من تعزيز العلاقات وتوفير المزيد من الفرص للأنشطة المشتركة والتعاون بين اللجان الاقتصادية في أقرب وقت ممكن.

وصرح قاليباف بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سعت دائماً إلى تطوير علاقاتها مع الدول الأفريقية وخاصة في منطقة القرن الأفريقي، الأقرب جغرافياً إلى إيران، مع دعم وحدة وسلامة أراضي جميع الدول.

## تطوير العلاقات بين البلدين

وأعرب رئيس مجلس النواب الإثيوبي عن امتنانه لنظيره الإيراني قائلاً: "لقد مر أكثر من سبعة عقود على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وفي العقود الستة الماضية، وبعد زيارة ملك بلادي إلى إيران، أصبح اليوم أعلى وفد إثيوبي ضيفاً على إيران".

وأضاف "تاغسيه تشافو" في إشارة إلى زيارة رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى بلاده قبل بضعة أشهر: "آمل أن نتمكن، بالإرادة الموجودة، من تعزيز العلاقات البرلمانية وتطوير العلاقات الثنائية بين حكومات وشعوب البلدين".

وأكد قائلاً: "في هذا الاجتماع، وضعنا أسس وأهداف العلاقات بين البلدين بشأن مختلف القضايا ونأمل أن نشهد نمواً ممتازاً في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية حتى يتسنى تطوير التعاون في مختلف المجالات".

وأضاف: "هناك قدرات جيدة في أفريقيا، ونحن ندرك أيضاً القدرات الجيدة جداً لإيران، ونأمل في إقامة تعاون جيد جداً".

## عراقجي يلتقي رئيس البرلمان الإثيوبي

كما إلتقى وزير الخارجية سيد "عباس عراقجي" رئيس مجلس النواب الإثيوبي وبحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما فيما يخصّ تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات. واستقبل عراقجي "تشافو" في مبنى وزارة الخارجية.

---

## ● أخبار قصيرة

### المنتدى الثالث للحوار الإيراني-الصيني.. تعزيز مستوى الشراكة الإستراتيجية بين البلدين

إنطلقت الدورة الثالثة من "منتدى الحوار الإيراني - الصيني" لمدّة يومين ابتداءً من أمس السبت في مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية في طهران. ويُعدّ هذا الحدث أهم إطار للحوار النخبوي بين مراكز الأبحاث ومراكز الفكر والخبراء من البلدين عشية الذكرى الخامسة والخمسين لإقامة العلاقات الإيرانية - الصينية الرسمية، والتي بدأت قبل ثلاث سنوات بمبادرة من مركز الدراسات السياسية والدولية بالخارجية الايرانية، وأصبحت برنامجًا ثابتًا في جدول أعمال العلاقات الثنائية. ويُعدّ انعقاد منتدى الحوار الإيراني الصيني الثالث منصةً رئيسيةً لتبادل وجهات النظر المتخصصة، ووضع خطط عمل عملية، وتعزيز مستوى الشراكة الاستراتيجية بين إيران والصين على الصعيدين الإقليمي والدولي.

### إيران على أهبّة الإستعداد لمواجهة أيّ تهديد

قال قائد القوات البرية للجيش: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتم الاستعداد لمواجهة أي تهديد عدائي بكامل عتادها وأسلحتها وقدراتها، امتثالاً لأمر القائد.

وأضاف العميد علي جهانشاهي، خلال إحياء ذكرى شهداء الثورة الإسلامية والدفاع المقدس، لاسيما الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني، وإحياءً لذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء(س): إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالاعتماد على قدراتها الداخلية، والتوجيه الحكيم لسماحة القائد، ودعم الشعب، عرقلت مُخطّطات العدو الخبيثة خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوما. وأكمل موضحاً: على الرغم من أن البلاد تكبّدت بعض الخسائر في هذه الحرب، واستُشهد قادة أعزاء، إلاّ أن العدو لم يحقّق أهدافه. وفي معرض حديثه عن شخصية الشهيد الفريق قاسم سليماني، قال قائد القوات البرية للجيش: كان الحاج قاسم فخرًا للأمة والعالم الإسلامي، ويُعتبر، من حيث الشجاعة والإقدام والمسؤولية والسيادة، نموذجا يُحتذى به لجميع الشعوب الحرّة في العالم.

---

**إنا لله وإنا إليه راجعون**

**الأخ العزيز الأستاذ محمد صالح صدقيان**

تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدتكم الكريمة، نسأل الله عزوجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يلهمكم الصبر والسلوان.

**أسرة صحيفة الوفاق**